العدد ٣٠٥ ـ الأثنين ٦ ذو القعدة ١٣٧١ ٢٨ جويلية ١٩٥٢ ٢٥ ف
25 Frs
OUSBOUH N° 305 Lundi 28 - 7 - 52 (7° Année) السنة (٧)



مديرها ورئيس تحريرها نور الدين بن محمود
الادارة : عمارة الكوليزي الدور الرابع مكتب ٤٣٤ ٤٣٦
ص. البريد ٢٦٧ تونس ـ الهاتف ٥٩٦٩
الحساب الجاري ٨٥٩٣ ـ الاشتراكات ١٥٠٠ فرنك السنة

« قوافل الاسبوع »

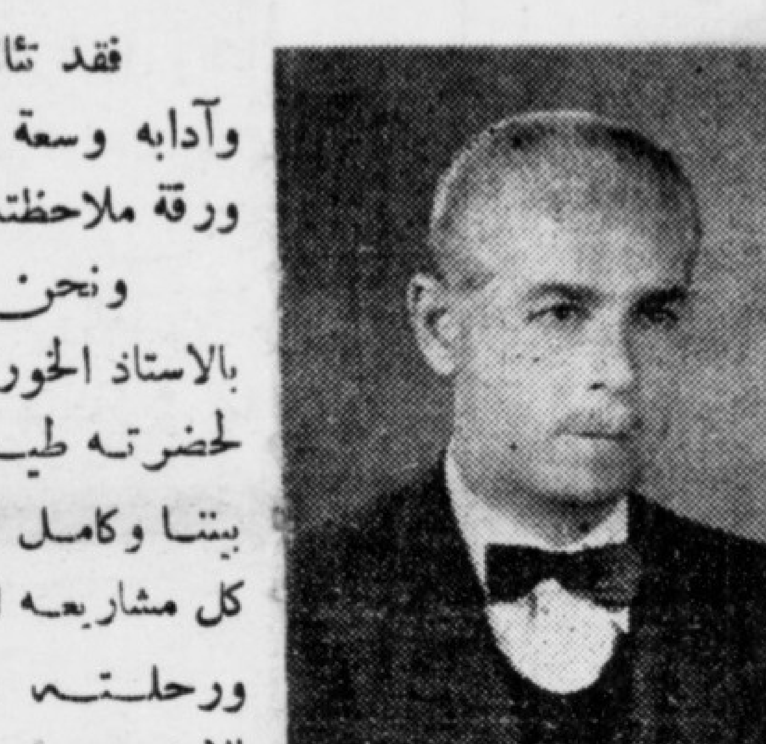
مشروع اسلامي مائة في المائة وتونسي مائة في المائة

سافروا بواسطتها

الاستاذ سيمون خوري

حل بيننا لاول مرة ضيف تونس الاستاذ سيمون خوري المدير العام « للشركة الخديوية للملاحة بمصر » في جولة استطلاعية لفائدة شركته وقد قضى اياما بيننا شرف اثناءها ادارة «قوافل الاسبوع » للتعاقد معها في شأن قوافل الحج وارتحل الى الجزائر فمراكش ومنها يرجع الى القاهرة مقره الاصلي.

والاستاذ سيمون خوري هو من عائلة تركية الاصل ولد بمصر وله ثقافة ممتازة يحسن من اللغات خمسا: العربية والانجليزية والايطالية واليونانية والافرنسية.



فقد ثاتسنا بلطفه وآدابه وسعة مداركه ورقة ملاحظته

ونحن نرحب بالاستاذ الخوري ونتمنى لحضرته طيب الاقامة بيننا وكامل التوفيق في كل مشاريعه الاقتصادية ورحلته هذه على الاخص

اسرائيل في طريق الانهيار

(نشرت جريدة « بويبلو » الاسبانية في عددها الصادر يوم ٧ يوليو مراسلة لوكالة « امونكوا » حول الهجرة اليهودية من اسرائيل جاء فيها ما يأتي)

ان ماكان الصهيونيون يدعون خلال اربعين سنة في جميع انحاء الدنيا ، ويسمونه « بالتجربة الكبرى ، وهو عودة اسرائيل الى ارض ميعادها ، يمكن اعتباره الآن فاشلا عمليا وان الهجرة الكبرى التي تشاهد الآن من ارض اسرائيل الدولة الفتية قد ابتدأت بشكل قوي، فمواطنوا هذه الدولة الذين احتفظوا بعد الاستقرار في اسرائيل بجنسياتهم السابقة ، قد اصبحوا يطالبون بتجديد جوازات سفرهم ويبذلون المحاولات لمغادرة البلاد . وان عدد اليهود الذين يغادرون اسرائيل بشكل نهائي منذ عدة اشهر يفوق بكثير عدد من يستقر فيها من اللاجئين ، فحسب الاحصاءات الحكومية فان مئات الآلاف من الاسرائيليين سيغادرون فلسطين في هجرتهم الثانية من ارض الميعاد . وعليه فان من يريد البقاء باسرائيل يجب ان يرضى بمستوى للحياة اكثر انخفاضا مما هو ادنى.

(البقية صفحة ٥)

الانقلاب المصري

امسك اللواء نجيب محمد بزمام السلطة واعلن نفسه قائدا عاما على الجيش المصري واقال وزارة الهلالي باشا بعد تشكيلها للمرة الثانية ببعض ساعات ومنح ثقته لرفعة علي ماهر باشا الذي شكل الوزارة المصرية الجديدة كما نادى القائد نجيب محمد بتطهير الجيش والحكومة من عناصر الفساد والرشوة والخيانة الخ.. ان بلاد الشرق كلها في مفترق الطرق وهي تسير بين عاملين عامل الاصلاح والتطهير بادارة المخلصين من ابنائها وحركة الفساد والافساد

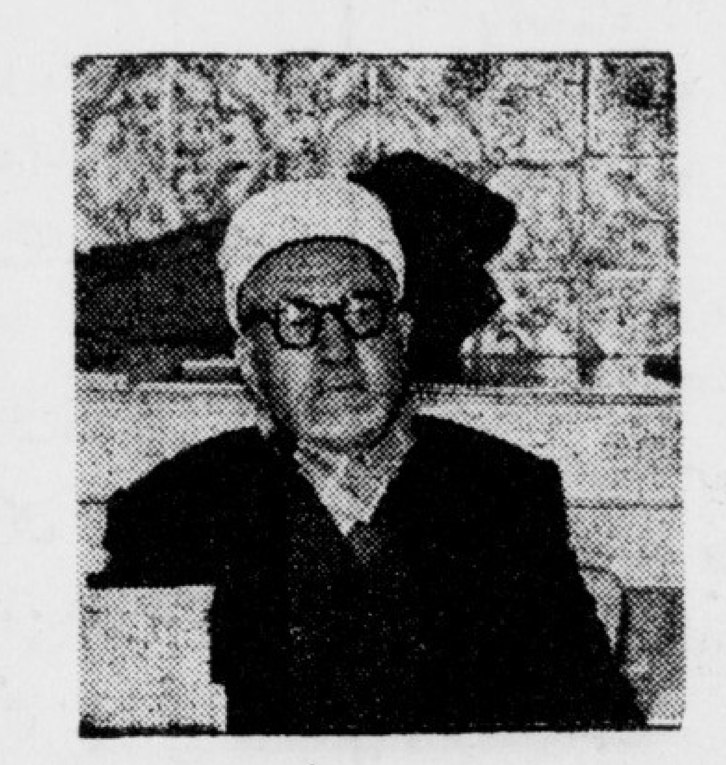
الحج الى بيت الله الحرام

قوافل الاسبوع

سافروا بواسطتها

الشيخ
البشير الابراهيمي

يسر الاسبوع ان تحلي صفحتها الاولى بصورة المصلح الامام فضيلة الشيخ البشير الابراهيمي رئيس جمعية العلماء



المسلمين الجزائريين بمناسبة رحلته الى الشرق

(البقية على صحيفة ٥)

القضية التونسية
والامم المتحدة

لم يتم النصاب لعقد جلسة فوق العادة لمجلس الامم المتحدة لاجل النظر في القضية التونسية حسب طلب كتلة الدول العربية والاسيوية التي عقدت اخيرا اجتماعا بمقر الوفد الاندونيسي تلي فيه بيان على تطور الاحوال بتونس ثم تقرر بذل الجهود لبسط القضية التونسية على انظار الجلسة العمومية العادية للمنتظم الدولي في الخريف المقبل

« بورتوريكو » تستقل

بورتوريكو جزيرة تابعة للولايات المتحدة وقد اعلن سكانها عن رغبتهم في الانفصال عن اميركا منذ سنتين وحاول بعضهم اغتيال الرئيس ترومان، وفي اوائل جويلية الجاري وقع الرئيس ترومان على الدستور الذي يجعل من حق هذه الجزيرة ان تقرر شؤونها والقى في حفلة التوقيع خطابا جاء فيه :

(الواقع انه يحق لكل امريكي ان يفخر بهذا الدستور وبالاجراءات التي سبقته فهي تتماشى مع المبادئ الديموقراطية التي تنادي بها على انها من حق جميع شعوب العالم) .

تلك خلاصة من خبر استقلال بورتوريكو ومن خطاب الرئيس ترومان في الموضوع

خطـــــــــرات

بقلم الاستاذ صاحب التوقيع

نفتخر بان ننشر المقال الآتي للاديب الكبير الكاتب النحرير صاحب التوقيع الذي كثيرا ما وعدنا بالكتابة وكنا نترقب الايفاء بفارغ صبر وها هو قد وفى بوعده ونرجو ان تكون هذه فاتحة فيمدنا بموضوعاته الطلية الرائقة الشيقة افادة للقراء وتنويراً لافكارهم قال لافض فوه :

(١)

صارع الزمان واحدا من اصدقائي فظل كئيبا... لقيته يوما فانتهزت الفرصة لاناسليه واسري عنه فتنهد وقال : عجبت لك كيف تركن الي فتكدر صفوك بما قد يؤثر في نفسك من شقوتي وعذابي . وتنهد ثانيا وقال ان عامة اصدقائي - او من يزعمون انهم اصدقاءي - قد تنكروا لي في محنتي واصبحوا يتبرمون بشكاني ويتحاشون ملاقاتي وينظرون الي نظرهم الى مريض يتقون عدواه.

ثم اذرف دمعتين وسكت !

قلت لا تيئس بما صنعوا واني لاذكرك بحكمة من قال « ولا بد من شكوى الى ذي مروءة» . فيحسن بك ان تضن بشكاتك على من لا مروءة له . واغلب ظني ان غلطا تسرب الى قول من قال : فتش عن (المرأة..!) وقد أراد ان يقول فتش عن(المروءة..!)

بعد كتابة ما سلف جاء واحد من الناس يقول انه ظفر بالمروءة فاذا هي تبكي وتقول : كيف لا ابكي واهلي جميعا دون خلق الله ماتوا .:.!

(٢)

هل لك رغبة في ان تعرف صنفا من الناس الذين ياكلون اموال الناس بالباطل ؟

ثق ان ذلك لايحملك تعبا ... حسبك ان تفزع الى رجل يملك عمارة او دارا او بيتا . او حتى جحر ضب خرب . متوسلا اليه ان يؤجر لك سكنا يقيك فضيحة اذ ما لك من مناص من التخلي عن المنزل الذى تشغله .

وهنالك تسمع من سيدنا العجب !

انه لا يطلب منك - فقط - اجرا فادحا مشطا ولكنه يطلب بضع مئات من الالاف تسمى في عرف زمننا هذا (هبوطا)...!

وهنالك تولي منه ومن هول ،قة له فرارا.

كذلك طغى الحرص والجشع على نفوس بعض المالكين فباتوا حالمين باحراز ثروات عارمة يصيدها لهم ما يملكون من احجار وما الملك الا لله وحده . وفي بطن الارض خاتمة المطاف !

(٣)

ما عجبت من شيء كعجبي من امر اللغة العربية ... انها وحقك كما ترى غريبة بين اهلها..! والغربة بين الاهل اشد مضاضة واكبر نكبة . واعظم بلاء !

يعمد الناس في هذه الدار الى كتابة لافتات . او نشر اعلانات . او تسطير كلمات الاشهار على صفحات الواح طويلة عريضة يثبتونها فوق مغازاتهم ومتاجرهم .وانت اذا ما قرات ما كتبوا لا يسعك الا ان تطاطيء راسك خجلا وتغض بصرك تقززا من لغة هم بها يكتبون !

فما لاولئك لايعهدون بكتابة لافتاتهم واعلاماتهم وعناوينهم الى من يعرف كيف يخط وكيف يقول وكيف يحترم لغة الكتاب ؟

اشهد الله اني ما قرات سطور بعض اللافتات او الاعلانات الا وحسبت نفسي اسير في احد شوارع مالطة . فوا اسفاه !

(٤)

وقعت عيني على معلقة جاءت فيها الكلمة الاتية : (الحيوانات تتالم من سوء المعاملة فارحموها)...!

وانا ما عرفت في حياتي خلة الحسد . وما اعرف اني حسدت احدا من يوم وجدت على هذه اليابسة. ولكن العبارة الانفة الذكر... ولا حول ولا قوة الا بالله. قد بعثت بين جوانحي هذه الصفة البغيضة فاصبحت ارمق الحيوانات بعين كعيون الحاسدين!

طوباك ايتها الحيوانات مشمولة بهذه العناية . ومحفوفة بهذا الاشفاق . ومؤودة بهذه التوصية الغراء ... فكلي واشربى وقري عينا...!

(ابو عبد الله)

من لطائف المطالعة

(بقلم الاستاذ ع....)

«الشيء بالشيء يذكر»

مثل يقولونه من قديم الزمان تذكرته الآن وذكرتني فيه اشياء واشياء قد فعني ذلك لان أراجع ما يسمونه بميثاق الاطلنطيق الذي وقعته بريطانيا وامريكا في الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤١ وبعد مراجعتي لنص الميثاق خطر لي ان اشرك القاري الكريم معي فاذكر له هنا ماراق لي من هذا الميثاق واخذ بمشاعري وهو :

١ ـ لاتطمع الحكومتان في توسيع رقعة بلادهما بضم اراض جديدة اليهما او بغير ذلك

٢ ـ لاترغب الحكومتان في احداث تغييرات اقليمية تتوافق مع رغبات الشعوب المختصة بشرط ان تعطي الحرية الكاملة للتعبير عن هاته الرغبات

٣ ـ تحترم الحكومتان حق جميع الشعوب في اختيار نوع الحكومة ونظام الحكم الذي ترضاه لنفسها « واسترجاع حقوق السيادة والاستقلال الى الامم التي انتزعت منها قهرا »

٤ ـ ترغب الحكومتان مع احترامهما لالتزامتهما في ان تتمتع جميع الدول كبيرها وصغيرها المنتصر منها والمنهزم بحق التساوي في فرض التجارة والحصول على الخدمات لتقدمها الاقتصادي .

قولة حكيم

« لاهيات » في لاهاي

« رددت »«لوموند»الباريسية بانه لوحظ في المحكمة وجود اكثر من الف فتاة امريكية جميلة وان ظريفا علق على ذلك بانهن مبعوثات من وشنطون ... »

ننقل ما تقدم عن «المغرب» الغراء ونعلق نحن عليه ايضا بقولنا :

ان محكمة العدل الدولية تنظر في الخلاف القائم بين فرنسا واميريكا من اجل امتيازات التجار الامركان بالمغرب الاقصى التى منحتها لهم المعاهدات ولم تتنازل عنها امبركا لفرنسا مثل ما فعلت بريطانيا الخ ... والراي عندي ان الحكام الذين يتولون النظر في مثل هذه القضية ويحكمون لذا وذاك مشترط فيهم النزاهة وعلى ذلك لا يتاثرون بذوات الفتيات الامركيات الجميلات اللائي يؤثرن عادة حتى في رجال الكنيسة من القساوسة والرهبان وفي الصالحين من عباد الرحمن .يذكرنا هذا بعدة مواقف اتخذتها السياسة للتاثير على الخصم بواسطة بنات حواء كما حكى التاريخ .والسياسة لا تتعفف عن شيء وخصوصا اذا علمنا انه من قواعدها الاصلية « الغاية تبرر الواسطة » ع ....

في عالم الصحافة

« المغرب »

لم تمض مدة عن بروز جريدة «المغرب» الغراء من جديد اسبوعية حتى اصبحت بفضل حزم صاحبها وتشجيع الشعب المغربي اصحافة يومية ونحن نهني مديرها حضرة الزميل الاستاذ عبد الكريم حجي بهذا النجاح ونتمنى لجريدته « المغرب » سعة الانتشار وكامل الرواج ،

« الراي العام »

بعد ان احتجبت جريدة « الراي العام » لسان حزب الشورى والاستقلال بالمغرب الاقصى الشقيق شهرا كاملا بقرار عسكري عادت لعالم الظهور وما ان برزت من جديد حتى عطلتها السلطة العسكرية مرة ثانية لمدة شهرين وانقضت المدةوها هي تبرز من جديد مختالة في ثوبها القشيب طافحة بالمواضيع الطلية المفيدة في السياسة والاجتماع .

فنرحب بظهور الزميلة « الراي العام » من جديد وندعو لها بالرواج والانتشار ولصاحبها الزميل المحترم الاستاذ احمد بن سودة بالاعانة والتوفيق

احب الاعمال الى الله ادومها

ان هيئة مجلس الجمعية الخيرية الشريفية بحلق الوادي تبشر مواطنيها الكرام سكان الشواطيء الشمالية بانها اتفقت مع مدير مدرستها الشريفية الاستاذ المفضال الشيخ الصادق عيسى على فتح دروس صيفية لابنائهم بالمدرسة المذكورة ابتداء من يوم ١٦ جويليه الجاري على الساعة السابعة من صباح كل يوم عدا يومي الجمعة والاحد وعليه فهي تلفت انظارهم الى هذا العمل المبرور والسعي المشكور الذي تقصد به توفير اسباب مواصلة تعليم الشباب والله الموفق والهادى الى طرق الهدى والصواب

رئيس الجمعية : الناصر الباهي

يسرنا ان ننشر هذا البحث الذي هو حديث حول مواكب رمضان والاعياد بتونس والاعمال الدينية التي تقام بالجوامع وتظهر بارزة في اعمال الجامع الاعظم الزيتوني عمره الله الذي يعد مركز التوجيه الاسلامي بالشمال الافريقي

فهو وصف تاريخي متواضع يعرفنا بهذه السنة الحسنة التي جاء بها الاسلام والتي لازال الشعب التونسي محتفظا بها الى اليوم



ونحن ندعو الله ان يبقى حراس هذه الشعائر الدينية والسنة المحمدية وهي لمحة اولى وان يوفقنا الله الى تسجيل امثال هذه الاعمال الجليلة الروحية التي تتجلى في ذلك المظهر الحي الديني بالجامع الاعظم الزيتوني والتي لا يقصد بها الا الوجه الله الكريم الذي هو باق وكل ما دونه فان.

الحياة الروحية

الشعائر الدينية وجامع الزيتونة

بقلم: علي الجندوبي

الجامع الاعظم وما به من اسرار

منذ ان اسس الجامع الاعظم الزيتوني سنة (١١٤) هـ. والصلوات الخمس تقام به على نظام تام الى اليوم ويذكر فيه اسم الله بكرة واصيلا

فالجامع الزيتوني زيادة على الدراسات العلمية التي تقام به والروح الاسلامية المشعة منه واعتباره اول مركز لنشر اللغة العربية تقام به الصلوات الخمس. فهو مركز التوجيه الصحيح في كامل القارة الافريقية

فابوابه مفتوحة لاقامة الصلوات المفروضة على نظام محكم قد كان ولازال في مقدمة بيوت الله لم يدانه فيه جامع في بقية الجوامع التونسية عمرها الله.

ففي كل يوم على دوام السنة تسير الاعمال الدينية بانتظام فتؤدى صلاة الصبح وعلى اثرها يجلس رجال (حزب الاسبوع) لتلاوة القرآن الكريم في جلال ووقار وقرابة الثمانية احزاب ونصف يوميا ويبتدى نظام التلاوة من صباح يوم السبت وينتهي صباح الجمعة بختم الستين حزبا

ومثل هذا بين المغرب والعشاء على الطريقة المغربية المعروفة (بالهيطي) معناه في كل يوم مرتين يتلى كتاب الله ويختم مرتين في الاسبوع

ومنذ قرن ونصف وامامة الجامع تنتقل بين ءال محسن والاشراف ومن سبقهم من العلماء الاعلام.

وها هي تنتقل منذ شهرين من بيت الشريف الى بيت محسن وتسند الامامة الاولى الى عمدة بيت محسن فضيلة الامام الاول سيدي محمود محسن. كما تسند اليه نقابة الاشراف باوامر عليه وتسند الى نجله الاجل سيدي مصطفى محسن الامام الثاني خليفة الامام الاول، ويليه كل من الايمة السادة الاشراف المشائخ فروع الدوحة النبوية وسلالة العترة النبوية الطاهرة السادة: الصادق الشريف - عبد الكبير الشريف احمد الشريف - فكل واحد من هؤلاء الايمة له دوره الاسبوعي فيؤم الناس في الصلوات الخمس اسبوعا كاملا.

وقد جرى العمل بان ينقطع الامام الاول الى صلاة الجمعة والعيدين ويتطوع مثل ما هو واقع به العمل الامام الاول ليؤم الناس في صلوات الصبح والظهر والعصر والمغرب في شهر رمضان.

واما العشاء والتراويح فهي لامامها الخاص الذي هو اليوم الشيخ عبد الكبير الشريف الامام الرابع الذي خلف المرحوم سيدي الهادي الشريف رحمه الله ذلك الرجل الذي متعه الله بصوت رقيق وحسن اداء وترتيل نادر لم يضاهه فيه احد ولم يعرف مثله الا في المرحومين المشائخ الايمة: الكيلاني ابن الطاهر واحمد البناني - ومدرس علم القراءات المرحوم الشيخ محمد البنزرتي - عندما كان يجلس (بالمتجنبة) الشرقية لاجراء التمارين للسادة المجودين.

وكذلك يلازم الجامع سادة يلقبون بالوقادة وهم سدنة البيت خدامة بيت الله واهله

والسادة (الوقادة) يقوم منهم اثنان يوميا بدورهم في العمل ويترأسهم (باش وقاد) وهو اليوم الشيخ محمد الخوجه يظهر جميعهم في زي رسمي ممتاز متحلين بالزمالة الخضراء والبيضاء في صلاة الجمعة والاعياد والمواكب يتقدمهم المزوال الذي هو الشيخ مصطفى الصحلبجي

كما توجد جماعة من السادة حاملي كتاب الله الكريم لا يتخلفون في كل يوم اثر صلاة الصبح وبين المغرب والعشاء، على تلاوة كتاب الله كامل السنة باسلوب رائع، ويوجد قاريء يرتل كتاب الله بين الظهر والعصر كل يوم جمعة وفي سائر الايام بين المغرب والعشاء وفي شهر رمضان زيادة على الظهر والعصر وله حبس خاص به يسمى (حبس الختمة) والقاريء اليوم هو الشيخ محمد التونسي

كما توجد سبع مشائخ يلقبون (بمشائخ الدول) لكل منهم وجماعته دور يومي وهم الملقبون (بالمؤذنين) يبتدىء عملهم من صلاة الظهر الى صلاة الصبح ويقضون الليل كامل السنة في الصومعة بين ترتيل وانشاد ولهم احباس خاصة توزع عليهم ويبلغ عددهم اليوم (٧٣٥) وهذا العدد يشمل القراء (لحزب الاسبوع) والمؤذنين وفي كل ليلة جمعة يقع الانشاد بين المغرب والعشاء من طرف اصوات رقيقة تطرب المستمعين والمارة في الطرقات يقفون للاستماع اليها

تلاوة الحديث وموكب العيد

كما تبتدى تلاوة الحديث الشريف في شهور رجب وشعبان ورمضان اربع ايام في الاسبوع وهم: الاحد - الاثنين - الثلاثاء - الاربعاء - بين الظهر والعصر ويتولى تلاوة الحديث كل من الامام الاول والثاني والثالث ويقع ختم الحديث في اواخر شهر رمضان اي اليوم الخامس والعشرين. كما يختم امام التراويح ليلة السابع والعشرين وعلى اثر صلاة الصبح يوم العيد التي يؤديها الامام الاول



وبعد لحظات يتكون سيل من المؤذنين يتقدمهم السبعة مشائخ لدول الآذان والمزوال والوقادة ويتجهون الى دار الامام الاول

وقد ساعدنا الحظ فحضرنا هذا الموكب الرائع في بيت ءال محسن وشاهدنا ذلك المنظر الرائع الخالد وقد اقتضت ارادة الامام الاول سيدي محمود محسن ان يكون الخليفة هو الذي يؤدي صلاة العيد فانتظم الجمهور في صحن دار محسن يتقدمهم مشائخ الدول السبعة والمزوال ودارت اطباق الحلويات وضمخت الاكف بماء الورد

وبعد لحظة ظفر خليفة الامام الاول بسيدي مصطفى محسن خارجا من بيته فتقدم الى والده سيدي محمود محسن وتعانقا وقبل يده ومنها وقف الى جانبه فتقدم المؤذنون وعلى راسهم السادة مشائخ الدول مقبلين الامام قبل خروجه الى صلاة العيد. ثم ينتظمون يمينا وشمالا ويخترق الامام تلك الصفوف ويحف بمشائخ الدول ويتقدمهم المؤذنون رافعين اصواتهم الجوهرية بالتكبير والتهليل مخترقين الطرقات المؤدية الى الجامع الاعظم في جلال الى ان يصل الموكب لباب مقصورة الامام التي مدخلها بسوق الصوف

فتستمع الاصوات ايضا مرتفعة في داخل بيت الصلاة من كافة المصلين الذين يغص بهم الجامع الاعظم وصحنه ويظهر الامام مرتديا لباسه الرسمي وخلفه مشايخ الدول مفارقا للمقصورة متجها الى المنبر فيلقي خطبتيه الاولى والثانية يتخللهما التكبير الذي يردده جمهرة المصلين بصوت واحد. ومنها تقام صلاة العيد بواسطة المزوال بينما مشائخ الدول قد انتظموا في صف موحد خلف الامام للتسميع بصوت واحد تؤدى الصلاة للعيد وبعدها يتقدم الجميع للمعايدة على الامام امام المحراب وتفوح روائح الطيب من العنبر والقماري كما تفوح الروائح للورد والياسمين الذي تضمخ به الاكف وترى الناس متعانقين متصافحين.

الجوامع ومآثر اجدادنا

كما تقام الصلوات الخمس بمثل هذا مصغرة في الحاضرة في كامل الجوامع الحنفية والمالكية التي يبلغ عددها بالحاضرة واحوازها (١٥) جامع خطبة ولكل جامع امام خمس ومؤذنون ووقادة على نسبتهم وتغص هذه الجوامع يوم الجمعة والاعياد وقد عاشت مجموعة هذه الشعائر الدينية بقوتها الروحية اكثر من اعتمادها على المادة.

وما زال والحمد لله رجال منا وفقهم الله يعملون ليلا نهارا بجد للمحافظة على مجموع هذه الاعمال التي هي اكبر مظهر ديني تفتخر به الامة التونسية الاسلامية

ويبهرك منظر هؤلاء السادة سدانة بيوت الله مبرولين للقيام بهذا الواجب المقدس وترى حلقهم قرب باب (البهور) بالجامع الزيتوني في كل يوم وترى المؤذنين يتسابقون للصعود الى الماذنة التي تبلغ درجاتها «١٢٠» درجة ومثل هذا يقع بجامع صاحب الطابع وغيره

ويرجع الفضل في خلود هذه الاعمال والانقطاع لله الى اجدادنا الذين وهبوا جانبا من ارزاقهم لهذا الجانب ويتمثل هذا في تلك الاحباس المعقبة على هذه الجوامع وفي مقدمتها الجامع الاعظم فرحم الله سلفنا ووفق الخلف لما فيه الخير والسداد

مهرجان الزيتونة

نتائج الجامعة العلميـــة الزيتونية

رغم ما اعترض الجامعة الزيتونية من عقبات في هذا العام فقد توفق فضيلة الشيخ نائب مشيخة الجامعة فاقام المهرجان العامي المعتاد الذي تعودت اقامته في ءاخر كل سنة دراسية .

وقد كان موكب هذا العام ١٣٧١ - ١٩٥٢ متواضعا القى فيه الشيخ النائـب سيـدي علي النيفر خطابا وعلى اثره وزعت الجوائـز على الناجحين في العالمية والتحصيل والاهلية . وتفضل صاحب العرش التونسي سيدنا ومولانـا محمد الامين الاول مثل عادته ابقاه الله بمجموعـة من الكتب القيمة ومثله ممثل فرنسا بتونس . وكل من صاحب المعالى الوزير الاول ووزير الدولة وصاحب دار الكتب السيد محمد خوجه . كما لم يتخل مثل عادته الماجد المحسن السيد محمد الصالح ختاش بهديته المالية التى بلغت في هذا العام الى (٣٠٠) الف فرنك لتوزع على الناجحين في شتى العلوم . وقد كان النجـاح حليف اهل شهادة العالمية الذين شارك منهـم ٨٣ ونجح ٥٣ وكذلك اهل القراءات الذين شارك منهم ٤٠ ونجح (٩) وكذلك اهل التحصيل الذين شارك منهم ٧٠٣ ونجـح منهـم ٢٩١ وكذلك اهل شهادة الاهلية الذين شارك منهـم ١٥١٠ ونجح منهم ٤٧١

وهذه النتيجة للاهلية هي مجموعـة نتائج الفروع التـي يبلغ عددهـا ١٤ فـرعا هي منتشرة في اطراف المملكة التونسية .

ونظرا لان خطاب الشيخ النائب نشر في الصحف اليومية نقتصر على بعض فقـرات منه . وقد سار فيه الشيخ على سنة فضيلـة الامام المصلح الشيخ الطاهر ابن عاشـور شيخ الجامعة الزيتونية وفروعهـا ابقـاه الله للعلم واهله .

خطاب الشيخ النائب

« اما بعد فقد انعم الله على الامة التونسية ذات المحاسن والمناقب السنية حياطة مقوماتها بسياج الجامعة الزيتونية المحافظة على ديانتها ولغتها وعوائدها الراقيـة والطائـر ذكرهـا في الاقطار القصية فلا جـرم ان كانت هـذه الجامعة محل عناية الراعي والرعية .

وان لجناب الدولة الحسينية ذات المفاخر العلية اليد البيضاء في تنظيم التعليم بهـا وسن ما يحقق رقيه وعصر مولانا ملك البلاد سيدنا محمد الامين الاول هو حافل بالاعمال المبرورة والاثار المشكورة في تعبيد مناهج التعليم بكامل العناية بذويه وتوفير الفروع في كثير من افاق القطر ونواحيه .

وفي الختام ابتهل الى الله ان يشمل بعنايته الالاهية ورعايته الربانية سيدنا ومولانا ابقاه الله . ولا ننسى في هذا المقام الثناء على همـة لجنة الاصلاح والشيوخ والطلبة عما شاهدناه منهم من عناية وعمل جدي مستمر »

ونحن نهني كافة الناجحين من ابنـاء الزيتونة مشائخ وطلبة مؤملين من الله ان تنفذ رغبات اهل الزيتونة التي قدم ثمنه ابناؤها من دمائهم لتعبيد الطريق لمستقبل الزيتونة واهلها (٠٠٠ ج)

نعزي الاديب صديقنا الاستاذ مصطفى خريف وشقيقه السيد البشير خريف في فقد والدتهما رحمها الله واسكنها فردوس الجنـان والهم اهلها وخصوصا ابنيها الصبـر والسلوان

(بقية) اسرائيل في طـريق الانهيـار

وسبب هـذا الامر بين بسيط للغاية: فمنذ تأسيس اسرائيل سنة ١٩٤٨ صرفـت الدولة اكثر مما كانت تبيع به . ففي السنة الاخيرة بلغت الواردات ثمـانية اضعاف الصادرات فلم تصدر غير ما قيمته من المواد ١٦ مليون جنيه بينما الواردات قد بلغت ١٢٥ مليون جنيه . وان العجز الذي تكبدته اسرائيل خـلال السنوات الاولى كان يغطى عن طريق المساعدة التي كانت تستلها تلك الدولة من جانب يهود الولايات المتحدة كما كانت تغطيه عن طريق الاعتمادات التي تجمعت خلال الحرب الفلسطينية . غير ان هـذا كله لم يكن كافيا لتمويل المصاريف التي تتطلبها دولة اسرائيل مما اضطرت معه رغم قـصر المدة الى عقد سلفات لمدد قصيرة ، وها ان اقساط العـدد الكبير من تلك السلفات قـد انتهت واصبحت حالة اسرائيل من الناحية المالية حالة مفزعة، ان الـرقم التام للـديون التي تتبع بها اسرائيل يعتبر سرا من اسرار الدولة غير انه حسب الاحصاءات التحفظية فان عـدد تلك الديون لا يقل الآن عن ١٠٠ مليون دولار.

ومنذ بضعة اشهر قامت الخزينة الوطنية البريطانية وشركات البترول الانكليزية اللتان كانتا تعطيان ثلثي مـا تحتاجه اسرائيل من البترول بالامتناع عن تمديد آجال الاعتمادات فاذا تأخر ظهور هذه الازمة حتى الآن ، فما ذلك الا لكون تأخيرها كان بسبب البيع الاجباري لاملاك الاسرائليين في الخارج . غير انه اصبح متوقعا ان يتم استهلاك آخر نقطة من البترول في اسرائيل بعد وقت قصير ، كما ينتظر ان ينفد آخر جنيه في الخزينة الاسرائيلية يمكن ان يعتمد عليه في شراء البترول ، ومن الطبيعي انه بدون بترول لا يمكن ان تستمر حياة اسرائيل اذ على البترول يمكن ان يعتمد حتى على رفع المياه الضرورية للحياة ، والضرورية ايضا لري الصحراء ، فاذا وقفت الات رفع المياه لا يمكن سقي حقول البرتقـال التي تجلب لاسرائيل ٦٥ في المائة من مداخيل العملة الصعبة ،

وعليه فان هذه الحالة لابد لها من نتائج جدية ، وان الاسرائيليين الذين صادقوا بديء الامر على سياسة ابن غريون الاشتراكية قـد اصبحوا يعتقدون ان تلك السياسة التي تقودهم الى الافـلاس ، فتلك السياسة التي كانت تعتمد على الهجرة وتصنيع شواطيء البلاد قد وصلت الى حد اصبـح معه مستقبل اسرائيل مهـددا تهديدا كبيرا .

عن « الامة » الغراء

صرخة

قاريء العزيز .... تحية اسلامية خالصة

ودعتك في الاسبوع المنصرم ، على نية الالتقاء ، وبقي في صدري غليان يتاجج ، وحديث يتغلغل ، فها انني افضي به اليك اليوم ، كاخ مسلم كريم ، ولا اطلب منك شيئا سوى ان تنتبه و تسير معي باتئاد و تماشيني في الطريق الذي اريد سلوكه ولعل حديثي يعجبك ، ولربما لا يعجبك . فهذا في الحقيقة والواقع لا يعنيني ... طالما ارسلت القول عن شعور واحساس و تفكير.... وبعد هذا اريد من حسن اخلاقك ، ان تردد معي الآية الكريمة التي صدرت بها نفثاتي وتمعن فيها مليا وتحلل ما احتوت عليه من عبر وعظات ... ثم اصغ لقصتي التي اقصها عليك بانتباه كالمعتاد :

لي صديق قديم عرفت فيه من خلال معاشرتي له خصالا حميدة ومناقب حسنة منها الشهامة و العزة والانفة . يغار على الاسلام ، ويعارض كل من اراد مهاجمته من الشباب المتغرب ،

ـ ولكن ياصاحبي ان قلبي لينفطر حزنا لان هذا المظهر الشريف لم يدم طويلا بل سرعان مازال وانقرض ففاجئنا ما ان زار باريس « بلاد النور والمدنية » حتى وجد نفسه في عالم جديد

فعاد لتونس معجبا بفن الرقص الجميل وانواعه ، متاثرا بجمال فتيات اوروبا اللاتي سحرنه بجمالهن البديع ... وعندما مكنني القدر من الاجتماع به بعد عودته في احدى مقاهي العاصمة . طرحت عليه سؤالا بقولي : « ماهو نظر الاسلام في الرقص ؟ » فصمت لحظة ، ثم اجابني بلسانه المتلعثم وهو يتقد حماسا وغيرة على (المدنية الغربية) صائحا في وجهي بتراله : « متى منع الاسلام الرقص ؟ ومتى حرم هذا يا ترى ؟ » فاجبته برصانة واناة « على رسلك يا استاذ .... عجبا ... عجبا .. انسيت المواقف المشرفة الخالدة ، التي وقفتها سالف ايامك ، عند ما كنت مسلما بحق ، تناقش كل من جرح الاسلام ؟

اتذكر يوم تلوت بنفسك على فئة من الشباب ، تعصبوا ما تعصبت اليه الآن ،

... يالله »

كيف يخول لك عقلك السخيف ، ان تنطق بكلمات مفتراة على الاسلام ... الست مسلما ..؟ اجبني بربك ! » ولكن صديقي الشاب لم ينبس ولو ببنت شفة فقرأت على ملامحه عبارات التأثر الشديد . واذا به قد ادار وجهه وخرج من المقهى متسكعا في مشيته الحائرة ...

هذه قصتي يا صاحبي . اقصها عليك للعبرة .

والى اللقاء القريب ....   ـ الشاذلي زوكار .



اعداد الشاذلي زوكار

من السودان

بقلم الشاب ابي بكر بن احمد المختار الفوتي

في افريقية الغربية ما ينوف على مائة قبيلة من بينهم : الفلات و الجلف والبمبري والمانك و الحوص والموس والبوب وغيرهم ممن لا يسعني ان اذكرهم في هذه العجالة . ولكل من هذه القبائل الافريقية لغة تباين لغة غيرها من شعوب افريقية فالفلاني مثلا لا يعرف شيئا من اللغات التي في افريقية الا اذا جاور اهلها وخالطهم وعاش جل حياته بينهم ، ولا شك ان هذا التباين في اللغة هو سبب تعصب كل واحد لقبيلته ، و احتقاره لغيرها فالفوتي يعتقد انه سيد جميع افريقية اذ لو لا سيوف اجداده لما دخلت افريقية في دين الاسلام اذن فليس هناك شعب يساويه متجاهلا ان اجداده فتحوا افريقية بسيوف الاسلام والعدل ـ والجلفي ايضا يفتخر على غيره بانه اول متمدن من شعوب افريقية ، وكذلك كل قبيلة من القبائل الافريقية ترى ان الفضل محصور في قبيلتها عوض ان تفتخر بما لاسلافها من مناقب ومواقف خالدة في القرون المتقدمه ـ و هم بتعصبهم هذا و انانيتهم هذه جاهلون ان الجنسية السودانية تضمهم ، والارض الافريقية التي هم من ابنائها و افلاذ اكبادهم تجعلهم اخوانا يعيشون تحت انوار المساواة

(ابوبكر بن احمد المختار الفوتي السوداني)   ـ السودان ـ

طرائف

لتشتر كلبا

كتب احد الادباء الانجليز مقالا عن الكلاب جاء فيه :

« ينبغي ان تقتني كل عائلة كلبا فهو مسلاة لجميع افراد البيت ، ثم هو لا يكذب ولا يفشي سرا واذا كنت غاضبا ، ففي استطاعتك للترويح عن نفسك ان ترفسه دون ان تعتذر اليه ، بدلا من ان ترفس شخصا آخر قد يسبب لك رفسه مضايقات لا حصر لها ! »

إقرأ بإمعان

رسالة من ام الى ولدها

كان لهذه الرسالة التي تلقاها من امه الارملة تلميذ في احدى المدارس الثانوية ، اكبر الاثر في حياته العملية بعد اتمام دراسته فشغل عدة مناصب كبيرة ... ثم اختير عضوا في البرلمان .

اي بني العزيز .....

سوف تصبح رجلا في يوم ما وستجد نفسك يومئذ حائرا مترددا امام اغراء اخوان السوء لك بارتكاب الاثم والمعصية ، وتنكب الطريق المستقيم ، مصورين لك الخطيئة في صور براقة زاهية .

ولمثل هذه اللحظة التي يتملكك فيها الشك ، وتتعرض رجولتك لاقسى امتحان ، اكتب اليك رسالتي هذه ، لاوصيك بما ارجو ان يخرجك من ذلك المأزق ويجعلك تجتاز الامتحان بنجاح .

ان عوامل الاغراء والتضليل في تلك اللحظة ستكون من القوة بحيث تملأ خيالاتها عينيك وتدوي اصواتها في اذنيك ، وتاخذ على شعورك كل سبيل . ولكنك من خلال تلك الظلمات المتراكمة ستلمح بصيصا من النور وستستمع في اعماقك صوتا ضئيلا خافتا يهمس لك بان تتبع ذلك البصيص ليدلك على طريق الهداية والنجاة . فوصيتي لك يا بني . ان تصغى لهذا الصوت وان تجاهد نفسك لكي تفعل ما يشير به عليك . فما هو الا صوت الحق اوهو صوت الله

ان شياطين الغواية سوف تتفانى في سبيل تضليلك وسوف توهمك بانك ان التزمت جانب الخير فسينفر منك الناس وتعيش وحيدا في الحياة ولكن ثق انك لن تكون وحيدا . ان الله سيكون معك فهو جل شأنه صديق الاخيار . ومادام الله في جانبك اثناء نضالك فثق ان النصر لك في النهاية ولو كان العالم كله ضدك !

ـ والدتك ـ

❊ عرف اناتول فرانس البلاغة بقوله : « يصير الانسان كاتبا بارعا كما يصير الانسان نجارا حاذقا وذلك بالصقل ، هذا يصقل الخشب وذاك يصقل العبارة ! »

« انكم انتم الرجعيون .... يا من يدفعكم الشيطان الى التظاهر بمناصرة المرأة والخروج بها عن وظيفتها الرائعة السامية ارضاء لبهيميتكم الدنيا واشباعا لغرائزكم السفلى ... انكم تريدون ان ترجعوا بالمرأة الى عصر ما قبل التاريخ فتبيحون حرمتها لكل طارق .!! او على الاقل تريدون ان ترجعوا بها الى ما قبل الاسلام حيث لم تكن تملك حق الحياة ..!!

ـ امين اسماعيل ـ

مناسك الحج

ادعية تطلب من الحاج (٥)

نية العمرة

اللهم اني اريد العمرة فيسرها لي ، وتقبلها مني ، نويت العمرة ، واحرمت بها لله تعالى عز وجل ،

نية الحج

اللهم اني اريد الحج فيسره لي ، وتقبله مني ، نويت الحج ، واحرمت به لله تعالى عز وجل ، لبيك اللهم لبيك ، لبيك لاشريك لك لبيك ، ان الحمد والنعمة لك ، والملك لاشريك لك ، اللهم احرم لك شعري ، وبشري وجسدي ، وجميع جوارحي من الطيب والنساء وكل شيء حرمته على المحرم ، ابتغي بذلك وجهك الكريم يارب العالمين

دعاء طواف الوداع

ان الذي فرض عليك القرءان لرادك الى معاد ، يا معيد اعدني ، وياسميع اسمعني ، يا جبار اجبرني ، يا ستار استرني ، يا رحمن ارحمني ، ياراد ارددني الى بيتك هذا ، وارزقني اليه العود ، ثم العود كرات بعد مرات ، تائبون عابدون ، سائحون لربنا حامدون ، صدق الله وعده ، ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده اللهم اكتب السلامة والعافية والغنيمة لنا ولعبيدك الحجاج والزوار والغزاة والمسافرين والمقيمين في برك وبحرك من امة محمد اجمعين . اللهم احفظني عن يميني ، وعن يساري ، ومن قدامي ، ومن وراء ظهري ، ومن فوقي ، ومن تحتي ، حتى توصلني الى اهلي وبلدي فاذا او صلتني الى اهلي وبلدي اسألك ان لا تخليني من رحمتك طرفة عين ولا اقل من ذلك . اللهم كن لنا صاحبا في سفرنا وخليفة في اهلنا ، واطمس على وجوه اعدائنا ، وامسخهم على مكانتهم فلا يستطيعون المضي ولا المجيء الينا ، اللهم لا تجعله آخر العهد من بيتك هذا . اللهم ارحمني بتركي المعاصي ابدا ما ابقيتني ، وارحمني ان اتكلف مالا يعنيني ، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني ، اللهم متعني ببصري واجعله الوارث مني ، وارني من العدو ثاري ، وانصرني على من ظلمني . اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن ، واعوذ بك من الجبن والبخل ، واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال . اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ، ومن العمل ما ترضى . اللهم هون علينا سفرنا هذا ، وطوعنا بعده . اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل . اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل والولد ، اللهم اصحبنا بنصحك واقلبنا بذمة ، اللهم اطو لنا الارض ، وهون علينا السفر وكآبة المنقلب . اللهم بلاغا يبلغ خيرا ، وسترا منك ورضوانا ، بيدك الخير ، انك على كل شيء قدير . اللهم هون علينا السفر ، واطولنا الارض . اللهم اصحبنا في سفرنا واخلفنا في اهلنا ، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي ، وعن يميني ، وعن شمالي ومن فوقي ، واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي ، يا ارحم الراحمين ، يارب العالمين .

دعاء عرفة

لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك ، والخير في يديك ومنك واليك ، اللهم ما قلت من قول او حلفت من حلف او نذرت من نذر فمشيئتك بين يدي ذلك كلما شئت كان وما لم تشاء لا يكون . ولا حول ولا قوة الا بك انك على كل شيء قدير . اللهم ما صليت من صلاة فعلى من صليت وما لعنت من لعن فعلى من لعنت انت وليي في الدنيا والآخرة ، توفني مسلما والحقني بالصالحين

دعاء يوم الجمعة وزيارة المعلى

يقول : السلام عليكم يا اهل لا اله الا الله اهل دار قوم مؤمنين ، انتم السابقون ، ونحن ان شاء الله بكم لا حقون ، ابشروا بأن الساعة آتية لاريب فيها ، وان الله يبعث من في القبور او دعت عندكم شهادة ان لا اله الا الله ، وان محمدا عبده ورسوله (الفاتحة)

دعاء يقال عند كل ولي اذا اراد زيارته

السلام عليك يا ولي الله ، السلام عليك ورحمة الله وبركاته اودعت عندك شهادة ان لا اله الا الله ، وان محمد عبده ورسوله (الفاتحة) .

(يتبع)

اعتذار

لاسباب قاهرة اجل مقال :

« تجول معي في جزيرة جربة »

بقلم رشاد ثريا الى الاسبوع المقبل

العلامة الشيخ البشير

الابراهيمي

(بقية ما بالصفحة الاولى)

فهذا العلامة منذ خلف المرحوم الشيخ عبد الحميد ابن باديس الى اليوم وهو يعمل بجد ليلا نهارا لفائدة نشر العلم ومقاومة الجهل الى ان اصبحت للجزائر اليوم (١٤٠) مدرسة حرة قرءانية تحيا على نفقة الشعب الجزائري الشقيق وهي ملك الجزائر المسلمة العربية زيادة عن نواديها ومراكزها بعاصمة الجزائر الذي يشرف هذا القطر العزيز والقصد من هذه الرحلة التعريف بمجهود الامة الجزائرية علميا وادبيا واجتماعيا والحد الان دامت هذه الرحلة اليوم اربعة اشهر وستنتهي بعد موسم الحج وهي التي ستفتح باب البعثات الجزائرية الى الشرق بعد ان اتمت عملها جمعية العلماء بتونس

واصبح لها جنود يتزايد عددهم في كل عام يزاولون تعلمهم بالجامعة الزيتونية ومثلهم بالقرويين بالمغرب الاقصى ، كما لها بعثة بمصر تزاول التعلم بالازهر

وعما قريب ستكون لها بعثات في العراق التي تكفلت بتسديد نفقاتها كما سترسل بعثة الى لبنان وغيرها ، وقد بلغنا ان وزارة المعارف المصرية قد تعهدت بمد مدارس جمعية العلماء بالمواد الثقافية اللازمة كما انها ستساعد البعثات الجزائرية العلمية .

وبعد بلا خلاف اليوم رمز حركة جمعية العلماء فضيلة الامام العالم العامل الجزائري الشيخ البشير الابراهيمي الذي وهب راحته وحياته لفائدة بعث الحركة العلمية الجزائرية بعد ان غاب عنها اهل الراي على اثر انتقال واضع الحجر الاساسي لنهضة الجزائر المرحوم الشيخ عبد الحميد ابن باديس الى رحمة الله . فانبثق نور جديد في نهضة الجزائر ورفع الراية من جديد خلفه صحبة رفاقه العاملين في حقل النهوض بالجزائر واذا افتخر العالم العربي بابطاله من العلماء فالشمال الافريقي به عدة افذاذ من العلماء العاملين يتقدمهم هذا الهمام والدنا الروحي الاستاذ الجليل البشير الابراهيمي تلك المدرسة الممتازة في العلم والادب والفصاحة وسعة المدارك والاقدام والكد والعمل الجدي المثمر

فبمثل شخص هذا الامام تحيا الجزائر وتحيا كل امة تملك عددا من امثاله ولكن بكل اسف ان امثال هذا الرجل قليلون فعلى راس كل قرن يوجد فرد او اثنان من امثاله فتقام على كاهلهم نهضة امة كاملة فهنيئا للجزائر بابنها البار العامل بلا انقطاع والله في عون كل مخلص صادق يخدم بلاده في كل ناحية مفيدة ،

(ج . . .)

اميركا تطلب الى اندونيسيا

ايفاد مراقبين عسكريين الى جزيرة كوجيه

طلبت حكومة الولايات المتحدة الاميركية الى الحكومة الاندونيسية ايفاد بعثة من العسكريين الاندونيسيين الى جزيرة « كوجية » حيث يقع معسكر الاسرى الشيوعيين للوقوف على الحالة هناك ومراقبتها

ولا تزال الحكومة الاندونيسية تدرس هذا الموضوع وابرقت الى سفيرها في وشنطون ليتصل بالحكومة الاميركية ويطلب منها تفاصيل اوفى .

وقد علقت الصحف الاندونيسية تعليقات مستفيضة على هذا الامر ، واتفقت على القول بان من واجب الحكومة الاندونيسية ان لا تدخر جهدا في اتخاذ اي عمل من شانه ان يخفف من حدة التوتر الدولي القائم ويساعد على اقرار السلام في العالم . على انه ينبغي عليها ان تتريث وتحتاط اشد الاحتياط في الدعوة التي وجهت اليها لارسال مراقبين عسكريين الى « كوجية » لكي لا تتورط في الوقوع في مشاكل دولية لا ناقة لها فيها ولا جمل لاسيما وان هذه الدعوة قد جاءت من جانب امريكا وحدها ولم تات من هيئة الامم المتحدة او من الجانبين معا في عدم الانحياز الى احدى الكتلتين الشرقية والغربية في النزاع القائم بينهما

ومهما يكن من أمر فقد أجمع المراقبون السياسيون على القول بان الدعوة التي وجهتها امريكا الى الحكومة الاندونيسية لارسال مراقبين عسكريين اندونسيين الى جزيرة « كوجية » تعتبر انتصاراً عظيما لسياسة اندونيسيا الخارجية. عن « مردبكا »

«الاسبوع» يدل الموقف الذي اتخذته اندونيسيا في هذا الموضوع على رجاحة عقول الذين يسيرون دفة السياسية بها فهي على حذر ان تتورط في مشاكل دولية لاناقة لها فيها ولا جمل وفي ذلك غاية الحكمة والحذر في الوقوع في فخ الدول الكبرى التي دأبها اللعب بحظوظ العالم ومصائر الامم وهي لاتنفك تدفع بالشعوب إلى ميادين القتال ومعامع الحروب

مما يلفت النظر

معنى أمن الدولة

غرائب الصدف

صعوبات جمة تواجه برنامج الاصلاحات اثناء بحثه من طرف اعضاء مجلس الوزراء » نشرت الزميلة ـ الزهرة ـ الغراء مقالا منذ اكثر من اسبوع تحت العنوان اعلاه خصصته لبحث الصعوبات التي لقيها مشروع الاصلاحات عند بحثه بمجلس الوزراء الامر الذي لم تكن تتوقعه الدوائر الفرنسية وقد الفت نظرنا بالخصوص قول الصحيفة : « .. ومن غرائب الاتفاق ان اجتماع مجلس الوزراء التونسيين يصادف الذكرى الثلاثين لمشروع الاصلاحات الذي عرضه المقيم العام م. لوسيان سان في يومي ١٣ و ١٤ جويلية من سنة ١٩٢٢ وقد جاءت تلك الاصلاحات بانشاء المجلس الكبير واعادة تنظيم الكتابة العامة للحكومة التونسية الخ ..

ونحن نلفت نظر الزميلة المحترمة الى ان اصلاحات م. لوسيان سان صلحت خمس مرات الى تاريخ ٨ فيفري ١٩٥١ الامر الذي دعانا لتشبيهها بثوب ليلى الباعطية .. واما قول الزميلة « الزهرة » الفيحاء : « .. واعادت ـ اي الاصلاحات المذكورة تنظيم الكتابة العامة »

فالواقع انها حذفت الكتابة العامة واحدثت ادارة الداخلية وفي سنة ١٩٣٣ على ما اتذكر اعاد المقيم العام م. بيروطون الكتابة العامة والغى ادارة الداخلية عندما قام بتنفيذ اصلاحاته التي هي الثالثة بالنسبة الى اصلاحات م. لوسيان سان . اصلاحات اليوم جاءت بالنسبة لها رقم ٧ نقول ذلك للحقيقة والتاريخ

التكروري

حشيشة التكروري من المثقفات المخدرة وهي تباع عندنا في القطر التونسي مسجلة من معمل التبغ (قمرق الدخان) الحكومي وطالما كتب في شأنه الكتاب مبينين مضاره ومطالبين الحكومة بمنعه ولكن لا من سامع ولا مجيب وقد الفت نظرنا خبر قرأناه بجريدة « الهدى » الصادرة بنيويورك عن اتلاف التكروري والخشخاش بارض لبنان والى القراء الكرام الخبر بنصه وتحت عنوانه :

ـ اتلاف حشيش الكيف

« اصدرت وزارة الداخلية البلاغ التالي :

تأكيدا للبلاغات السابقة الصادرة عن وزارة الداخلية يذكر الاهلون مجددا بان الحكومة ماضية في عزمها على اتلاف القنب الهندي المعروف بحشيشة الكيف والخشخاش المعروف بابي القوم عملا باحكام القانون الصادر بتاريخ ١٨ حزيران ١٩٤٦

وقد اعطيت التعليمات المشددة الى قوى الامن للبدء بحملة المكافحة دون هوادة والزام المخالفين ايا كانوا نزع مزروعاتهم بوسائلهم الخاصة وعلى نفقتهم »

ذلك هو الخبر المنوه عنه وهو يدل على ما للحكومات الرشيدة من عناية بشؤون رعاياها وخصوصا الصحية منها والمالية وهذا الحشيش يضر بالصحة والمال والعقل والمجتمع فماذا ترقب حكومتنا لابطاله وتحجيره .. ؟

واذا كانت ربما تخشى احتجاج نقابة الحشاشين او توقع من جمعية التكارلية ان يعقدوا اجتماعات متوالية بقهوة السبت يرفعون على اثرها صارم احتجاجهم الى الهيئة الاممية لترويج المخدرات فانا نطمن الحكومة من هاته الناحية الحكومية فهم في غفلة عن هذا بما يشغل عقولهم من التأثير (الزطلة)

في المقام الشاذلي

بلغتنا امور كثيرة ـ ونحن نعرف اكثر منها ـ عما يقع في زيارة المقام مدة الصيف . منها ان ما يسمونه (باش محرك اي باش شاوش) بالمقام الشاذلي يكلف من قبله خمسة او ستة صعاليك بحراسة النساء الزائرات اللواتي يبتن ليلة الخميس من كل اسبوع بالمقام المذكور ويقع تبادل كؤوس التاي والسجاير بين الحراس وبعض الزائرات ..! والسيد (باش محرك) يبيع قارورة الماء بعشرات الفرنكات لان الماء فيه بركة الشيخ . والحال انه يصب بماجل المقام على حساب البلدية بالاذن من مراقب المقابر . ولا ندرى من اذن للسيد المراقب باستعمال عملة البلدية وآلاتها لجر الماء وصبه بالماجل المذكور الامر الذي يفتح مجالا للشك في بيع باش محرك للماء فلعل هناك حسابا جاريا ..! ولا حاجة بنا لذكر بيع الكسكسي في الحلالب وسعر الحلاب (٢٠٠) ف لانه (صماط) اي مصطة من النار كما قال بعض فلاسفة الاسلام .

وهناك امور اخرى نمسك القلم عن ذكرها ريثما نعود لهذا الموضوع فنعطيه حقه من البحث ونذكر فساد ما بقي من هذه الطرق ومضار الزوايا كما ربما ذكرنا ماضي السيد (باش محرك) ولماذا اخرج من الجمعية الخيرية وعزل من حراكة قسم باب البنات ومشيخة المحبة الخ الخ ...

فلتقلع البقية الباقية من الشعب عن هذه الخرافات لتطهر عقولها من هذه العقائد والافكار التي يجب القضاء عليها وريثما ناتي بذلك فلا يفوتنا الان الا ان نلفت نظر جناب شيخ المدينة لمسالة حراسة النساء ومبيتهم هناك ..! والجباية عن الماء الذي هو للمجلس البلدي وليس فيه من بركة الشاذلي قليل ولا كثير .

ابو حفص

بلا عنوان

للدناءة والسفاهة والسقوط رواد هواة ومحترفون ، ومن اشهر المحترفين لهذه الصفات الذميمة والاخلاق الساقطة الرذيلة صحافيو التكسب والمساومة (الشنطاج) الذين يعيشون عالة على المجتمع ويأكلون خبزهم معجونا بلحم الابرياء وممزوجا بدمائهم ، هؤلاء الاسافل الاوغاد الذين يتصدون لخدمة الاغراض ونهش الاعراض هم اشد وأنكى على المجتمع من الاوبئة والامراض المعدية وقد حوت القوانين السماوية من نشاطهم وذكرتهم بكل سوء وحشرتهم في طليعة المفسدين والذين الهاهم هواهم فقد قال الباري جل شأنه: «أرأيت من اتخذ الهه هواه أفانت تكون عليه وكيلا ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا » .

وخطتهم التي يسيرون عليها هي الذبذبة ولا يتورعون عن السعاية والوشاية « مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلله الله فلن تجد له سبيلا » وهم يمثلون النفاق بأتم معناه فيقابلون كل واحد بوجه وكلما أؤتمنوا خانوا واذا حدثوا كذبوا واذا وعدوا اخلفوا وهي ايات النفاق الثلاث كما ورد في الحديث الشريف وقال تعالى :

« والمنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا » ان هؤلاء الذين اهملت تربيتهم زمن الصغر يعسر عليهم ان يتغلبوا على هواهم في عهد الشباب والكهولة ولذا ينزلهم هواهم منزلة المسكنة والذل .

قال الشاعر :

اذا المرء لم يغلب هواه اقامه
بمنزلة فيها العزيز ذليل

ومع ذلك فهؤلاء النوك الصعاليك يجهلون انهم ضرر على هذا المجتمع من اكبر خصومه والد اعدائه وهو اشد عيوبهم كما قال الحكيم

اشد عيوب المرء جهل عيوبه
ولا شيء بالاقوام ازرى من الجهل

ويسخر الانسان من هراهم وذبذبتهم ويمر بنبحهم مر الكرام ، ولكن لا يرجعون عن غيهم ويطلبون (هبوطا) لسكوتهم ويلحفون فلا يسع الشهم الكريم اذذاك الا مقابلتهم بالصفع كما قال الشاعر :

الحر يلحى والعصى للعبد
وليس للملحف مثل الرد

فان الرد على هؤلاء والتشهير بهم وتقديمهم للمجتمع في ثوبهم الحقيقي ونزع الثوب المزيف الذي يلبسونه عنهم مما يثاب عليه حيث يعرفهم المجتمع بسيمائهم ويطلع على خبثهم وقبحهم فيدوسهم دوس الحشرات السامة ويطهر منهم الوسط الصحافي الذي يجب ان يكون خاليا من امثال هؤلاء الارجاس الذين ما التصقوا بمهنة شريفة الا دنسوها واختلطوا بوسط الا وجلبوا له العار فتطهير الجو الصحافي منهم اوكد الواجبات وقد قامت هاته الجريدة بقسطها وافرا في هذا الموضوع وسعت في تطهير الوسط الصحافي من الاراذل ولم يبق من هذا الصنف الا طفيلي او اثنان سيقضى عليهما في يوم ليس ببعيد وما ربك بظلام العبيد

ـ احدهم ـ

الاسبوع الفني والفكاهي

لسان: الفن والموسيقى والمسرح والسينما والفكاهة

من اعداد الشاب رشاد ثريا

يا ليل ما اصله ؟ وكيف نشا ؟

عزيزي القارىء

قدمت لك في الاسبوع الفارط موجزا من تاريخ الموسيقى التونسي وها انى اقدم لك في هذا الاسبوع موضوعا طريفا طالما اختلف فيه كبار الباحثين وحار في فهمه كبار الموسيقيين، ياليل .. ما اصله ..؟ ومن اين اتي..؟ وكيف نشأ..؟ هذا ما سنحاول بحثه الان لتميط اللثام عن منشأه وتاريخه راجين من وراء ذلك خدمة الفن وصناعته وهذا الفصل مقتبس من كتاب في فن الموسيقى لم يطبع لمؤلف تونسي فارس

يا ليل ! كم ارسلت حناجر الشداة رنم يا ليل في الغداة والعشي واناء الليل واطراف النهار ، واننا اذ نبحث الان في منشاء هذا الرنم فانما نفعل ذلك تخليدا وتمجيدا لذكراه ، وقد يكون من الاصح ان نقول تابينا لـه ، ولكن عظمة (يا ليل) وان آلت الى الانحطاط ، فان الذي لا شك فيه ، انه مازالت هناك جمهرة من عشاق الفن القديم لا ترضى عن (يا ليل) بديلا بعلمها ان هذا الرنم كان خفاق البنود ، عزيز الجانب ، قوي السلطان ، تمتع بهذه العزة والمنعة حقبة من الزمن لانغالي اذا قلنا انها تعد بمئات السنين يا ليل..!

يقال ان اصلها يا ليلى من اعلام النساء كان يتغنى بـه العرب فلما طرقت ديار الفرس التبست عليهم صورتها الخطية فصفحوها الى (يا ليي) بكسر السلام وحرف التاس على تمرارهم..

ويفضي هذا المذهب الى ان العرب نادوا (ليلى) صحيحا ثـم حرفه الفرس ثم استعاره العرب منهم محرفا فهجروا لفظهم الصحيح واستعملوا لفظ غيرهم المحرف وهو ما يستبعد.

ورواية اخرى تقول ان (يـا ليلى) في القبطية معناها يـا طربي . ويفضي هذا المذهب الى ان يـا ليل من اللغة القبطية وهـي من اللغة الهيروغلوفية تستعمل الهمزة والهاء كعلامتين للمنادي . امـا (يـا) فقد انفردت في استعمالها اللغة العربية دون اخواتها السامية.

ويقال ايضا ان يا ليل انما هو على حده اعنى انه مناجاة لدنيا الظلام لما انه يسدل الستار على المتحابين . ومن المعروف انـه ليس في الادب كله قصيدة افتتحت بكلمة معينة وتداولتها الالسن مثـل قصيدة « يـا ليل الصب متى غده » ادعاها الكثير وعارضها الاكثر . وحفظهـا على توالى العصور مئات الالوف من شداة الشعر بعضهم يقراها يا ليل الصب (بفتح اللام وضم الباء) وبعضهم يا ليل الصب (بضم اللام والباء) وبعضهم ياليل الصب (بضم اللام وكسر الباء)

ويقال ايضا : « كان في الاندلس واد جميل يسمى وادي الليل لان اشجاره الملتفة كانت تحجب ضوء الشمس فيخال الجالس في ظلها النهار ليلا وكان مجمع السمار واللاهين وحين تقلص ضل العرب من الاندلس وهجر البلاد بقيت ذكراه عالقة في الاذهـان فجعل المغنون يرددون اسمه تخليدا لذكراه »

وقد بحثنا في كتب التاريخ والجغرافيا القديمة ، فلم نعثر على مصدر لاجتماع الكلمتين (وادي الليل) على اننا وجدنا في معجم البلدان لياقوت يذكر في الواو... الوادي بالاندلس من اعمال بطليوس. ويذكر في اللام... ليل اسم مكان...

ويقـال ايضا : ورد في السير والتواريخ اسم (عبد الليل) كما ورد اسم عبد يغوث وعبد شمس ، نسبة الى الالهة والاصنام التي كان يعبدها العرب » وليس ببعيد ان صنم (ياليل) هـو رمز العرب في الجمال ، فكانوا ينشدون اسمه في مناسبته .

وهكذا ترون يـاليـل ليست سوى لفظ يسهل على اللسان وتستسيغه يستعمل لمجرد ارسال الصوت بالنغم لا اكثر ولا اقل وان منشأها الترنم في الموشحات الاندلسية .

الاستاذ عبد العزيز محمد

وصل تونس يوم ١٩ جويلية من القاهرة الموسيقار الاستاذ عبد العزيز محمد على الطائرة التابعة لشركة « سعيدة » فكان في اقتبال ممثل الاذاعة الاستاذ مصطفى ابو شوشه ونخبة من الاصدقاء والفنانين وضيف تونس عرفه الشعب التونسي بآثاره الفنية عندما جاء تونس رفقة فرقة نعيمة عاكف سواء بمقطوعاته الفنيه او محاضراته بالاذاعة او بتصريحاته التي سجلتها له الصحافة التونسية عربية وافرنسية،

وهو رجل ذو مواهب ومعلومات فنية راقية

وهو ملحن مجيد جمع بين العلم والتوقيع على آلة العود بانامله الرقيقة وحسن الاداء ،وهو سيقيم بيننا للعمل لفائدة الاذاعة وسيشرف على جوقة سيقع اختيارها وستدوم اقامته بيننا مدة شهرين ونصف وعسى ان يستفيد منه من له ولوع بالفن الموسيقي وعلى الاخص افراد الجوق الذين سيختارهم هو والمدير الفني للاذاعة الاستاذ ابو شوشة

ونحن نرحب به ونتمنى له اقامة طيبة بيننا وان تحصل من اقامته بيننا الفائدة التي نطلبها ويطلبها كل ذي غيرة على رقي الموسيقى وازدهارها.

حارس الفن



صورة تمثل بعض اعضاء « قافلة الاسبوع » في ضيافة الموسيقار محمد عبد الوهـاب

ليلى مراد

يهودية الدين

نشرت الزميلات المصرية خبرا مفاده ان المطربة ليلى مراد التي طلقها منذ اسابيع النجم انور وجدي لم تكن مسلمة في يوم ما وقد ظهرت حقيقتها بعد طلاقها بانها يهودية الدين .

هل تعلم ؟

❁ - ان « موزار » اتقن اصعب الالحان والف كثيرا من الاناشيد في الرابعة من عمره . وظهر على المسارح العمومية في الخامس عشر

❁ - وان « ماير بيار » اتقن العزف على « البيانو » في الخامسة ولحن (اوبرا) كاملة في العاشرة من سنه

❁ - وان «واجنر » طبع اول مؤلف موسيقي لالحانه في السبعة عشرة

صديق الشباب

خذوا الحكمة..

❁ - الشهرة سراب.. يسعى اليه الكثيرون فاذا وصلوا اليه احسوا بانه ضربة فادحة !

ام كلثوم

❁ - الوطن هو وطن النفس والضمير .. وحيثما تطمئن النفوس والضمائر توجد اجمل الاوطان نور الهدى

❁ لا تلق الاحجار الا على الشجر المثمر يوسف وهبي

❁ - يموت الطفيليون عادة غرقى في بحر النساء

مديحه يسري

نكتة الاسبوع

المدير : صف آسيا واذكر مميزاتها

التلميذ : آسيا ممثلة معروفة ظهرت كثيرا على الشاشة البيضاء.